



الحمد لله قالها قلبي من شغافه عندما قرأت بيان أكثر من مائة وسبعة علماء بشأن أحداث سوريا والنداء بالأخذ على يد النجس بشار.

الذي أفرحني ليس البيان بل أمران:

الأول: عندما قرأت الأسماء ووجدت أنهم من أطياف مختلفة فقهاء وصوفيون وإخوان وسلفيون وغيرها من الانتتماءات، كلهم على قلب رجل واحد.

أول مرة أرى هذه الانتتماءات المتنوعة تجمع على رأي واحد.

أزعم أن هذا لم يحدث منذ إسقاط الخلافة الإسلامية.

الثورة السورية جمعتهم هلرأيتم ثورة مثلها فعلت ذلك..

دماء الضحايا السوريون وحدتهم ولو لم يكن من بركات دمائهم إلا هذا الإنجاز لكتفي.

الأمر الثاني الذي أفرحني: رؤية أسماء بعض العلماء الذين كان لهم رأيهم ببعض الثورات الماضية وعدم جهرهم بالحق، هانحن نراهم يعودون إلى الجادة وينضوون تحت يد الجماعة.

الآن رأيت أسماءهم من ضمن المجمعين على الأخذ على يد المجرم بشار، وكم كنت أتمنى لو كان لهم هذا الموقف فيما مضى بالنسبة للمجرمين الهاكلين والمتهالكين الغابرين، فبارك الله فيهم وزادهم تألقاً وجهاً بالحق. فداهم أبي وأمي.. بارككم الله يا ثوار سوريا..

أخيراً: أجزم توحيد علماء المسلمين نحو قضيتك الكبرى التي هي قضية الدين وقضية الإنسانية

ما خلا بعض المتخاذلين من العلماء وبعض الأنجالس من المتعالمين الذين مازالوا على مواقفهم من جهر بالباطل وتأييد السفاح.

مع عذرنا ودعائنا العميق لعلمائنا الكرام الصامتين الذين يمنعهم خوفهم على أسرهم وعلى تلاميذهم وأحبابهم عن الجهر بالحق، مع اكتفائهم بالصمت وعدم المشاركة بأي تأييد ولو بسيط لل مجرم من باب قوله - عليه الصلاة والسلام - : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقال خيراً أو ليصمت)).

المصادر: